



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

الوظيفتان اللغويتان التعبيرية و الافهامية في " قصيدة ابناء المدارس " لشاعر معروف الرصافي

مذكرة مكمله لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الادرب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إشراف الاستاذ:

د. بوبكر نصبة

إعداد الطلبة:

إيمان بافي

رومصياء قادي

فطوم خذيري

لطيفة بوسكرة

منار غميمة

الموسم الجامعي: 1445هـ/1446هـ - 2024م/2025م

الاهداء

من قال انا لها نالها

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا
بالتسهيلات لكنني فعلتها ونلتها

الى الذي زين أسمى بأجمل الألقاب ، من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل الى من علمني
أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم و المعرفة ،الى من غرس في روحي مكارم الاخلاق داعمي الاول
في مسيرتي ملاذي بعد الله الى فخري و اعتزازي

أبي الغالي

الى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضنني قلبها قبل يديها وسهلت لي الشدائد بدعائها الى
القلب الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات سر قوتي و نجاحي ومصباح دربي
الى وهج حياتي

أمي الغالية

الى ضلعي الثابت الى ملهمي نجاحي الى من شددت عضدي بهم فكانو لي ينبوع ارتوي منها الى
خيرة ايامي و صفوتها

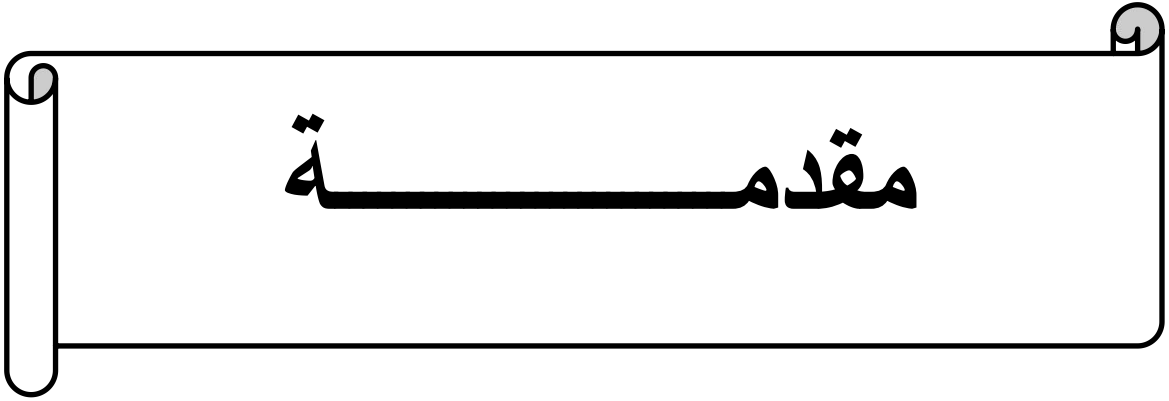
أخواني وأخواتي

إلى من أحبني بصدق وإخلاص.. إلى من وقف بجانبني شاركني تعبي واحزاني قبل أفراحي
لطالما كنت القبول الوحيد.. بين رفضي للجميع بشدة.. دمت لقلبي سندا.. ووحيبا.. وشريكا
حتى نشيب سويا..

خطيبي هشام

واخيرا الشكر موصل لنفسي على الصبر والتي كانت اهلا للمصاعب ها انا اختم كل مامررت
به الحمد لله من قبل ومن بعد راجية من الله تعالى ان ينفعني بما علمني و ان يعلمني ما اجهل
ويجعله حجة لي لا علي





مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، و الصلاة و السلام على اشرف الانبياء و المرسلين سيدنا محمد و على آله و صحبه اجمعين. قال تعالى " رب اشرح لي صدري و يسر لي امري " ، بعون الله نبدأ هذا العمل متوكلين عليه و مستمدين منه العون و التوفيق.

اللغة هي أداة للتواصل و التعبير عن الافكار و المشاعر، و هي ما يميز الانسان عن باقي الكائنات و مع تطور المجتمعات، بدأت الحاجه لفهم هاته اللغة بشكل علمي و ظهرت اللسانيات، و التي تدرس اللغة من حيث بنيتها و تركيبها و كيفية استخدامها و ذلك انطلاقا من تحديد وظائفها التواصلية، و من بين هؤلاء العلماء رومان جاكسون الذي قدم نموذجا حدد فيه وظائف اللغة مبنيا على ان اللغة تؤدي ادوارا اخرى في عملية التواصل و حدد جاكسون ستة وظائف للغة (التعبيرية، الافهامية، المرجعية، التنبيهية، الميتالسانية، الشعرية) و بالرغم من هذا العدد فإن جوهر التواصل اللغوي يمكن اختزاله في الوظيفتين المركزيتين باعتبارهما قطبي التواصل هما: الوظيفة التعبيرية و الوظيفة الافهامية، و من أسباب اختيارنا للموضوع :

- إن الدراسات التداولية مؤخرا أصبحت تركز عن وظائف اللغة لأنها لها علاقة بأسباب خارجية.

- الاهتمام باللسانيات الوظيفية باعتبارها فرعا من فروع اللسانيات.
و من اسباب اختبارنا للقصيدة:

- قصائد معروف الرصافي أغلبها في الارشاد و التوجيه و هذا يتلاءم مع الطابع الوظيفي للغة

و من خلال دراستنا للموضوع نطرح الاشكال الاتي: إلى أي مدى تسهم الوظيفتان التعبيرية و الافهامية في بناء تواصل فعال بين المتكلم و المتلقي في قصيدة الشاعر معروف الرصافي "أبناء المدارس " . و يندرج تحت هذا الاشكال اسئلة فرعية اهمها:

- ما المقصود بالوظيفتين التعبيرية و الافهامية؟

- ما علاقة الوظيفتان بالجانب التواصلية؟

- كيف تسهم الوظيفتان التعبيرية و الافهامية في تحليل الخطاب؟

ولحل هذا الاشكال اتبعنا الخطة الاتية:

بدأنا بالمدخل و الذي اشتمل على دراسة تفكيكية للمفاهيم (اللغة ، الوظيفة و مفهوم الوظائف الست عن جاكسون) ثم وضعنا فصلا نظريا معنون بـ ماهية الوظيفتان التعبيرية و الافهامية و خصائصها و مؤشراتهما، ثم درسنا فصلا تطبيقيا معنون بـ الوظيفتان التعبيرية و الافهامية في قصيدة " أبناء المدارس " لشاعر معروف الرصافي، تناولنا دراسة تطبيقية لمؤشرات الوظيفتين التعبيرية و الإفهامية . أما بالنسبة لمنهج الدراسة فهو المنهج الوصفي الذي يعتمد على التحليل و هذا من خلال ضبط المفاهيم و المصطلحات المتعلقة بالوظيفتين التعبيرية و الافهامية و ما تتعلق بهما من مصطلحات، ام الجانب التحليلي فقد ارتبط بالدرجة الاولى بالفصل التطبيقي من خلال تحليل مؤشرات الوظيفتين الافهامية و التعبيرية .

و تتجلى اهمية هذا الموضوع في :

- الدور الحيوي للغة في التعبير عن الذات و فهم الاخرين.
- أهمية اللغة في تحليل الخطاب.

و نجد هناك من تطرق الى هذه الدراسة سابقا : مذكرة تخرج الماستر بعنوان وظائف اللغة في

النصوص المختارة للطور الثانوي السنة الاولى آداب و فلسفة أنموذجا.

و لقد إستعنا في دراستنا لهذا الموضوع بمجموعه من المصادر مثل: المعجم الوسيط، معجم

لسان العرب لابن منظور، ديوان معروف الرصافي، و المراجع اهمها: الطاهر بومزبر في "

التواصل اللساني و الشعرية " رومان جاكسون " القضايا الشعرية " ، فاطمة طبال " التواصل

النظرية الألسنية عند رومان جاكسون " .

و من أهم الصعوبات التي واجهتنا هي ندرة المصادر العربية حول وظائف اللغة و وجود

الترابط و تناقل بين الوظيفة التعبيرية و الافهامية، خصوصا الجانب التطبيقي.

و في الاخير نشكر الله تعالى على إتمام نعمه علينا و توفيقه لنا في انجاز هذا العمل ، ثم

الشكر للدكتور " نصابة بوبكر " الذي سعدنا بإشرافه على هذا العمل الذي استفدنا من خبراته و

مثابرته فجازه الله عنا خير جزاء لنقدم هذا البحث معتردين عما كان فيه من نقص و قصور.

المدخل

دراسة تفكيكية لمصطلحات العنوان

تمهيد

1- تعريف الوظيفة

2- تعريف اللغة

3- وظائف اللغة عند جاكبسون

خلاصة

تمهيد

اللسانيات هي الدراسة العلمية للغة البشرية تهدف الى فهم خصائصها و قواعدها ، تعتمد على ركيزتين أساسيتين هما: النظرية اللغوية و الوصف اللغوي، و قد وضع دي سوسير أسس التحليل اللساني و تطورت الدراسات اللغوية بظهور مدارس مختلفة منها الاتجاه الوظيفي الذي يدرس وظائف اللغة ، كما في أعمال جاكسون الذي حدد ستة وظائف للغة منها التعبيرية و الافهامية.

1- تعريف الوظيفة

1- لغة: كما عرفها ابن منظور: وظيف الوظيفة من كل شيء: ما يقدر له في كل يوم من رزق او طعام او علف او شراب و جمعها الوظائف¹. و يشير هذا المعنى الى مقدار محدد من العمل او الرزق اليومي او الدوري.

2- اصطلاحاً: يعرف تمام حسان الوظيفية اللغوية بأنها العلاقة التي تربط بين التركيب اللغوية ومعانيها في سياق الاستخدام حيث يرى أن لكل وحدة لغوية دوراً معيناً يسهم في تحقيق غرض تواصلية محدد. فاللغة ليست مجرد أصوات أو تراكيب بل هي أداة تستخدم لنقل المعاني والتفاعل مع الآخرين، ويؤكد تمام حسان أن دراسة اللغة لا تقتصر على شكل الكلمات، بل تمتد إلى دورها في التعبير عن المشاعر، نقل المعلومات، والتأثير في المتلقي.²

اما أحمد المتوكل فيرى أن الوظيفة تعرف على أنها الدور الذي تؤديه العناصر اللغوية داخل الخطاب لتحقيق غاية تواصلية معينة. ويؤكد أن كل عنصر لغوي، سواء كان صوتاً، كلمة . أو جملة ، يؤدي ولا يخدم عملية التواصل، سواء أكان ذلك بغرض التعبير عن الذات أو نقل المعلومات ، أو التأثير على المتلقي عما يركز المتوكل على أهمية السياق في تحديد وظيفة اللغة، حيث يختلف الدور الذي تؤديه نفس الجملة باختلاف الموقف الذي تقال فيه.³

1 ابن منظور: لسان العرب: مادة (وظف)، لبنان، بيروت، ط 01 2003، ص 29-48.

2 حسان تمام ، واللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب القاهرة - 1990 ، ص 12.

3 المتوكل أحمد الاتجاهات الوظيفية في اللسانيات العربية، أفريقيا الشرق ، الدار البيضاء 2001 من 85.

أما في الفكر الغربي ، قدم رومان جاكسون، أحد أبرز علماء اللسانيات ، (يؤثر السياق اللغوي والاجتماعي بشكل كبير على فهم المعاني وتفسيرها، مما يجعل التواصل أكثر دقة ووضوحاً) تعريف شاملاً لمفهوم الوظيفة في اللغة ، حيث يرى أنها الغرض الأساسي التي تؤديه اللغة في عملية التواصل. في كتابه " linguistics and poetics يوضح أن كل خطاب لغوي يحتوي على وظيفة رئيسية كل التعبير عن المشاعر الوظيفة التعبيرية (التأثير على المتلقي الوظيفة الأفهامية نقل المعلومات الوظيفة المرجعية) ، ويشير جاكسون إلى أن الوظائف اللغوية تتعدد حسب الغرض من الكلام، وأن تحليل اللغة لا يقتصر على بنيتها النحوية والصوتية ، بل يجب أن يأخذ في الاعتبار وظيفتها في سياق التواصل¹.

إذا فإن السياق اللغوي و الاجتماعي يساهم بشكل كبير على فهم المعاني و تفسيرها، مما يجعل التواصل أكثر دقة و وضوحاً.

2- تعريف اللغة

1. لغة : جاء في معجم الوسيط في مادة (لغا): اللغة لغة : " لغا في القول لغوا أخطا وقال باطلاً، ويقال لغا فلان لغوا: تكلم باللغو ، ولغا بكذا: تكلم به ، واللغة جمع ، لغى ، ولغات ويقال سمعت لغاتهم : إختلاف كلامهم و (اللغو) ما لا يعتد به من الكلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع². ويقصد بهذا القول أن " لغا " تعني التحدث بلا فائدة أو بخطأ واللغة هي طريقة التعبير والكلام، بينما اللغو" هو الكلام غير المهم أو الذي لا يؤخذ بعين الاعتبار.

1 جاكسون، رومان، علم اللغة و الشعر، في الأسلوب في اللغة ، تحرير توماس ، اسويك كامبريدج، ماسا تشوستس، مطبعة معهد ماسا تشوستس للتكنولوجيا، 1960 ص 350.

2 شوقي ضيف وآخرون: المعجم الوسيط مادة(ق، ع، أ) مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ط 4 (1425هـ / 2004م) من 831م .

اصطلاحاً:

- ابن جني (392هـ) " قدم ابن جني تعريفاً للغة، حيث يقول: أما حدها فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " ¹. يؤكد هنا على أن اللغة هي أصوات يتحدث بها الناس للتعبير عن أفكارهم ورغباتهم والتواصل مع بعضهم البعض.
- ابن خلدون : (808م) : " يعرفها إعلم أن اللغة في المتعارف عليه ، هي عبارة المتكلم عن مقصودة، وتلك العبارة فعل لسانی ناشئ عن القصد بإفادة الكلام ، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتها " ². ويتضح من خلال تعريفه في أن اللغة هي تعبير عن المقصود بالكلام وهي تعتمد على اللسان والقدرة الراسخة على النطق، وتختلف من أمة الأخرى حسب عاداتها.
- سابير 1884 Sapir " بأنها طريقة انسانية بحثه غير غريزية للتواصل الافكار والانفعالات بواسطة الرموز المنتجة إنتاجا اراديا " ³. فاللغة عنده خاصة بالبشر وهي وسيلة طبيعية يستخدمها الانسان للتعبير عن الأفكار والمشاعر ورغبات باستخدام رموز وكلمات ذات معنى.

3- وظائف اللغة عند رومان جاكسون

الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية: تتمحور هذه الوظيفة حول المرسل في تعبيره المباشر عن موقفه مما يتكلم عنه أو يكتبه⁴، و عن شعوره الانفعالي سواء أكان هذا الشعور صادقا أو كاذبا. و لذلك فأهمية هذه الوظيفة تتجلى في الانطباع الذي يبين لنا إحساس المرسل تجاه ما يتحدث عنه، أو ما يتواصل بشأنه.

1 ابن جني على أبو الفتح عثمان، الخصائص: تح محمد على النجار دار الكتب المصرية، د ط ، د ت ج: 1 ص 33 .

2 ابن خلدون المقدمة دار الفكر بيروت لبنان ط1، 2003م ص 565 .

3 جون ليونز: اللغة وعلم اللغة، تر: مصطفى التونسي، دار النهضة العربية، القاهرة ط1، 1987 م، ص 5 .

4 حسين يدوح، المحاور: مقاربة تداولية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2012، ص 48.

و عليه فالوظيفة التعبيرية أو الانفعالية تركز على المرسل و تعبر عن مشاعره و موقفه بصدق ، أو يتكلف تجاه موضوع معين .

1- الوظيفة الافهامية : و يطلق عليها بعض اللسانيين¹ مصطلح ، الوظيفة التأثيرية و هو إصلاح مهم يمكن إستثماره إلى جانب الافهامية ، ذلك أن لأول نظر إليها وجهة المصطلح الثاني يحمل المدلول العاطفي للوظيفة². و عليه فالوظيفة الافهامية أو التأثيرية تهدف الى التأثير المتلقى أو توجيهه لفعل معين .

2- الوظيفة الانتباهية: إنما تؤدي وظيفة المحافظة على سلامة جهاز الاتصال، و التأكد من الاستمرار مرور سلسلة الرسائل الموجهة اليه على وجه الذي ارسلت به، و هذا ما ذهب إليه جاكسون عندما أقر بأن هناك رسائل توظف الجوهر ، لإقامته التواصل و تمديده أو قسمه، و توظف للتأكد مما إذ كانت دورة كلام تشتغل، مثلا: «ألو أهلا هل تسمعي؟» أو بأسلوب الشكسبري «أسمع إلي»³. و عليه فالوظيفة الانتباهية تهدف الى بدء لاتصال و الحفاظ عليه ، أو إنهائه بين المرسل و المتلقي .

3- الوظيفة المرجعية Fonction Référentielle : وتسمى أيضا " بالتعينية، التعريفية، الوضعية " ، و هي تحدد العلاقات بين المرسل و المرجع ، و هي أكثر الوظائف أهمية في عملية التواصل لأنها تهتم بالسياق و المضمون و المعلومات⁴.

4- الوظيفة ميتالسانية Fonction Métalinguistique : و يصطلح عليها الشارحة و التفسيرية و يتم فيها إستخدام اللغة لشرح لغة ذاتها و نجدها في مستويين: مستوى علمي و مستوى يرتبط بشرح عمليات التواصل اليومية .

1 سمير المرزوقي و جميل شاكر، مدخل الى نظرية القصة تحليلا و تطبيقا، ص110.

2 رومان جاكسون، قضايا الشعرية ، ترجمة محمد الولي و مبارك حنون، دار توفال للنشر المغرب، دار البيضاء، ط1، 1988، ص 29.

3 طاهر بومزير، التواصل اللساني ، الشعرية ، الدار العربية للعلوم. ناشرون، بيروت، ط1 1428، 2007، ص 43.

4 فاطمة الطيال بركة، نظرية الاسنة عند رومان جاكسون، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، لبنان، بيروت، ط1، 1413-1993م-ص67.

5- الوظيفة الشعرية **Fonction Poetique** : و يطلق عليها الجمالية ، تركز هذه الوظيفة على شكل رسالة و أسلوبها اكثر من محتواها و معناها المباشر، و أن اللغة لاستخدام فقط لنقل المعلومات بل لجماليتها مثل القصائد الشعرية و غيرها ، و هي لا تقتصر على الشعر و إنما ينبغي دراستها في اشكال الرسائل اللفظية الاخرى، و كذلك الغير لفظية .

خلاصة

في نهاية المدخل نستنتج ان:

- ✓ الوظيفة تعني الدور الذي يقوم به كل عنصر لساني داخل التركيب.
- ✓ إن لوظائف اللغة دورا اساسيا في التواصل بين البشر.
- ✓ وظائف اللغة تساعد على التعبير عن كل ما نحمله من أفكار.
- ✓ تساهم في نقل المعارف و بناء العلاقات الاجتماعية سواء كانت وظيفتها " التعبيرية، الافهامية، الانتباهية، المرجعية، الميتاليسانية، الشعرية " .

الفصل الاول

الوظيفتين: التعبيرية و الافهامية و خصائصهما و مؤشراتها

تمهيد

1- حلقة الكلام

2- الوظيفة التعبيرية و خصائصها و مؤشراتها

3- الوظيفة الافهامية خصائصها و مؤشراتها

خلاصة

تمهيد

يعد التواصل اللغوي جوهر التفاعل الانساني ، فهو الوسيلة التي تعبر عن أفكارنا و مشاعرنا و نتبادل من خلالها المعلومات و المعارف و في هذا السياق تبرز أهمية الدائرة التواصلية كإطار نظري يسهم في فهم آليات التواصل و تحديد عناصره الأساسية، و تتكون الدائرة التواصلية من مجموعة من العناصر المتفاعلة بدءاً بالمرسل الذي يعد مصدر الرسالة مروراً بالرسالة نفسها التي تحمل الأفكار و إنتهاء بالمرسل اليه الذي يتلقى الرسالة و يفك رموزها و تتعدى هاته الأخيرة الى تحقيق وظائف لغوية متعددة من بينها الوظيفتان التعبيرية و الإفهامية .

و سنقف في هذا البحث على تحديد واضح و شامل لحلقة الكلام مع الشرح الوافي لعواملها التي تتبني عليها العملية التواصلية مع تركيزنا على طرفيها الرئيسيين المرسل و المرسل اليه و مما تؤديه كل منها من وظائف ترتبط به ، ووظيفة تعبيرية (انفعالية) متعلقة بالمرسل، و وظيفة إفهامية (تأثيرية) متعلقة بالمرسل إليه مع اشارة الى أهم مؤشراتهما .

1- عناصر التواصل (حلقة الكلام)

و تتكون حلقة الكلام من العناصر الآتية

1- المرسل: تداول اللسانيون مصطلحات متنوعة للتعبير عن المرسل ك (الباث أو

المخاطب أو الناقل أو المتحدث)، و يعد مصدر الخطاب أو الكلام المقدم و يعتبر ركنا حيويًا في عملية التواصل اللفظي ، " و يشير هذا إلى أن المرسل أو الباعث هو الذي يبدأ بإنشاء عملية الخطاب و التوجيه إلى المرسل إليه في شكل رسالة ."

مثال على هذا القول : " المتحدث في مؤتمر أو اجتماع "

2- المرسل اليه: و يطلق عليه أيضا لفظ المستقبل و هو الطرف الذي يستقبل الرسالة، حيث

يقوم بتفكيك الرسالة لفهم معناها، فمن وجهة نظر سويسر أن المرسل إليه هو المتحدث (ب) الذي يستقبل الخطاب من المتحدث (أ) كما و ضح تغير أدوار المرسل و المرسل إليه اثناء عملية التواصل¹ .

1 ينظر : الطاهر بو مزير: التواصل اللساني و الشعرية ، دار العربية للعلوم، لبنان، بيروت، ط01، ص25.

3- الرسالة: تعد القول اللغوي و اللفظ في الاتصال المباشر و وظيفتها نقل الفكرة أو المشاعر التي يتم تبادلها بين المرسل و المستقبل¹.

4- القناة: هي الوسيلة التي تنقل عبرها الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه و تنقسم إلى فيزيائية « الهواء، الأسلاك، الورق...» و فيزيولوجية « السمع، البصر»².

5- السياق: و يسمى أيضا بالمرجع يؤدي دورا حاسما في فهم الرسالة قد يكون لفظيا مثل: « الكلمات المحيطية» أو غير لفظي « الموقف أو الخلفية الثقافية»³.

2- الوظيفة التعبيرية **La Fonction Expressive**: و تسمى أيضا الوظيفة الانفعالية

EMOTIVITE، و تركز على المرسل لأنها تهدف إلى أن تعبر بصفة مباشرة عن موقف المتكلم تجاه من يتحدث عنه، و هي تنزع إلي تقديم إنطباع عن إنفعال معين صادق أو كاذب⁴.

1- خصائص الوظيفة التعبيرية

- التركيز على المرسل و مواقفه الشخصية، ويكون لاهتمام منصبا على الشخص الذي يتحدث أو يكتب و ليس على المتلقي أو الرسالة نفسها و الهدف هو إيصال المشاعر و الانفعالات الخاصة بالمرسل تجاه موضوع معين.

- التعبير عن المشاعر و الانفعالات بشكل مباشر و يعني ذلك جعل المشاعر واضحة دون الحاجة لتفسيرات اضافية و يمكن أن يكون التعبير عن المشاعر صادقا أو مبالغ فيه كما يحدث في أدب و الشعر و الخطاب يتضمن ذلك مشاعر مثل الحزن، الفرح، الغضب، الحب، الدهشة.

- الطابع الذاتي للخطاب: يتميز الخطاب في الوظيفة التعبيرية بأنه ذاتي و شخصي حيث يعبر المتكلم عن تجربته الخاصة .

1 ينظر: مصطفى طويل، نماذج لدور الخطاب عند اللسانيين في ضوء نظريات الاتصال و التواصل، فنانين الخطاب، المجلد 03، العدد 01، ص 105،

2 ينظر: ليلي زيان، عملية التواصل اللغوي عند رومان جاكسون، المجلة العربية للعلوم و نشر، المجلد ح، العدد 01.

3 ينظر: القضايا الشعرية، رومان جاكسون، دار توفيق للنشر، المغرب، الدار البيضاء، ط1، ص 27.

4 رومان جاكسون، قضايا الشعرية، ص 28.

- إمكانية الجمع بين الهدف و المبالغة أو الكذب الفني يمكن أن يكون التعبير عن المشاعر حقيقيا أو مبالغا فيه أو حتى خياليا لأغراض أدبية في الشعر، الخطاب و الادب¹.

2- مؤشرات الوظيفة التعبيرية

1- الاستخدام المكثف للضمائر الشخصية "أنا، نحن"

الضمير أنا يدل على تركيز المتكلم على ذاته و تستخدم لتعبير عن رأيه و شعوره الشخصي و "نحن" ضمير يعبر عن المشاعر جماعية لاشترك الاخرين في الرأي او الشعور² ، مثال "أنا إن مت فالجزائر تحيا" و "اندفعنا" ، مثل " الكواسر ترتاد" قصيدة ذبيح الصاعد لمفدي زكرياء³ .

2- استخدام التنغيم الصوتي و التكرار للتعبير عن المشاعر

يعد التنغيم الصوتي و التكرار من أبرز ما يستخدمه المتكلم للتعبير عن مشاعره بشكل واضح مؤثر، نجد في التنغيم مثلا التوقف، الجهر، الهمس، و إرتفاع الصوت و انخفاضه، هذه العوامل الصوتية تستخدم في تعزيز الجانب العاطفي في التواصل⁴ .
 مثال : التنغيم الصوتي في قصيدة " قفا نبكي " لامرؤ القيس " ألا ايها الطويل ألا انجلي بصبح ، و ما ألا صباح منك بأمثل " ⁵.
 مثال التكرار: في قصيدة " أنا من أنا " لشاعر إيليا ابو ماضي " انا من انا يا ترى في الوجود و ما هو شأني و ما موضعي " ⁶.

1 طاهر بومزير، التواصل اللساني و شعرية، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت، ط1، 1428، 2007، ص35 الى 38.

2 المرجع نفسه، ص43.

3اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ط1، طبع بالمؤسسة الوطنية و حدة الغاية، الجزائر، ص17..

4 طاهر بومزير، التواصل اللساني و الشعرية، ص43.

5المعلقات السبع، تحقيق محي دين عبد الحميد، مطبعة الموسوعات بالشارع باب الخلق، القاهرة. مصر ص06.

6 ديوان إيليا ابو ماضي دار العودة، بيروت، لبنان، ص484.

3- الإعتماد على التعجب و المبالغة

المرسل في هذا النوع من الخطاب غارقا في مشاعره، محاولا نقلها بأكبر قدر من القوة و التأثير و يظهر هذا الميل الى المبالغة في التعبير على المشاعر لجذب انتباه المتلقي¹ ، مثال عن التعجب من قصيدة " لهف نفسي على الخليج " : " ما أغفل الناس... عن بلائي و عن عنائي و عن شقائي " ². مثال عن المبالغة: " اخا الحرب لباسا ايها جلالها... و ليس بولاج الخوالم اعقلا " ³.

4- اللجوء الى الصور البيانية " الاساليب البلاغية "

هو استخدام التشبيه او المجاز او الاستعارة او الكناية في الكلام يهدف تجميل المعنى او توضيحه و التأثير في المستمع و القارئ⁴.

○ مثال عن التشبيه من قصيدة " الا عم صباحا ايها الطل البالي " لشاعر امرؤ القيس.

" كأن قلوب الطير رطبا و يابسا لدى و كرها العناب و الحشف البالي " ⁵ .

○ مثال عن المجاز من قصيدة " ابا المسك ارجو منك نصرا على العدا... و أمل عزا يخضب

البيض بالدم " ⁶

○ مثال الاستعارة في قصيدة : " أمن المنون و ريبها تتوجع " لشاعر ابو ذؤيب الهذلي .

" اذا المنية انشبت اظافرها الفيت كل تميمة لا تنفع " ⁷ .

مثال عن الكناية : " و ما يك في من عيب فإني... جبان الكلب مهزول الفصيل " ⁸. "طويل

النجاد رفيع العماد ساد عشيرته امراد " .

1 طاهر بومزير، التواصل اللساني و الشعرية، ص43.

2 ابي العتاهية، ديوان ابي العتاهية، دار بيروت لطباعة و النشر، بيروت د. ط ، 1406 هـ / 1986م، ص19.

3 كتاب الشواهد الشعرية في امات الكتب النحوية، محمد حسن الشراي، مؤسسة الرسالة لنشر و التوزيع، بيروت د. ط ، 1428هـ / 2008 م، ص 216.

4 طاهر بومزير، التواصل اللساني و الشعرية، ص43.

5 القسم الاول رواية الاصمعي من نسخة الاعلم، دار المعارف (ج.م.ع) ص27.

6 جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، احمد الهاشمي، تح: يوسف الصميلي، بيروت، د ط، ص 255

7 أبو ذيب الهذلي، ط1. الناشر عماده شؤون المكتبات، السعودية ، الرياض ص 152.

8 جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، احمد الهاشمي، ص286.

3- الوظيفة الإفهامية (التأثيرية) **la fonction cognitive** : و تركز هذه الوظيفة على المرسل اليه فتحدد لنفسها إطار خاصا للتبادلات العلائقية و التمهصلات اللسانية التي تتفاعل داخلها ، فهي تجد تغييرها النحوي: " الاكثر خلوصا في النداء و الامر الذين يتحرقان من وجهة نظر تركيبية و صرفية و حتى فوجولوجية¹ ". في الغالب عن المقولات الاسمية و الفعلية الاخرى، و تختلف جمل الامر عن الجمل الخبرية في نقطة اساسية، فالجمل الخبرية يمكنها ان تخضع لاختبار الصدق و لا يمكن بعمل الامر ان تخضع لذلك؟². و يتضح هنا ان الوظيفة الافهامية تنقل المعرفة من المرسل للمتلقي و تظهر في النداء و الامر و الجمل الخبرية، خاصة في الادب و الخطابة للتأثير و الاقناع.

1- المميزات الاسلوبية للخطاب ذي الطابع الافهامي

يمكن حصر جملة من المميزات و الخصائص التي تطبع الخطاب المرسل في (التأثير، الاقناع، الامتاع، الاثارة)

1- التأثير: تركيز فكرة التأثير على معادلة ذات طرفين متعاكسين هما (المفاجأة و

التشبع) لان الحدث اللساني هو رباط الوصل من الباث و المتقبل³.

• المفاجأة: و يحاول جاكبسون استبطان مدلول المفاجأة فيعزوه الى مبدأ تكامل

الاضداد و يقرر ان المفاجأة الاسلوبية هي « تولد من خلال المنتظر».

• التشبع: و معناه عند ريفاتير ان " الطاقة التأثيرية لخاصية اسلوبية تتناسب تناسبا

عكسيا مع تواترها، فكلما تكررت نفس الخاصية في نص ضعفت مقوماتها

الاسلوبية⁴.

1 عبد القادر الغزالي، اللسانيات و نظرية التواصل، دار الحوار للنشر و التوزيع، سورية، اللاذقية ط1 ، 2003، ص 49.

2 رومان جاكبسون، قضايا الشعرية، تر: محمد الولي و مبارك حنوز، دار توبقال للنشر، المغرب، د ط د ت ص 29.

3 الطاهر بومزير، التواصل اللساني و الشعرية، مقاربة تحليلية لنظرية، رومان جاكبسون، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 1428 هـ، 2007م، ص40.

4 عبد السلام المسدي، الاسلوبية و الاسلوب طبعة منقحة و مشفوعة بلوغرافيا الدراسات الاسلوبية و البنيوية الدار العربية للكتاب، ط3، د ت ، ص86.

2- الإقناع : باعتباره شحنة منطقية يحاول بها المخاطب حمل مخاطبه على التسليم الوصفي بمدلول رسالته¹.

3- الإمتناع: هو " قناة تعبره المواصفات التعاطفية، فينطفئ عندئذ الجدول المنطقي العقلاني في الخطاب و تحل محله نفثات الارتياح الوجداني".

4- الاثارة: و تستقطب اخيرا فكرة الاثارة و بموجبها يكون الخطاب عامل استقزاز يحرك في المستقبل نوازع و ردود فعل ما كان لها ان تستقر بمجرد مضمون الرسالة الدلالية² .

2- مؤشرات الوظيفة الافهامية

4- إستخدام ضمائر المخاطب

توجيه الحديث مباشرة الى المتلقي باستخدام ضمائر مثل " انت " ، " انتم " ، ايتها الامة بهدف اشرافه و جعله محور الرسالة.

5- أساليب الانشاء

- النداء: استدعاء المتلقي لجذب انتباهه، مثل " يا شباب الوطن " .
- الامر: حث المتلقي على القيام بفعل معين ، مثل " انهضوا للدفاع عن حقوقكم".
- الاستفهام: طرح اسئلة تحفيزية او استنكارية لإثارة التفكير، مثل " كيف نقبل بالظلم؟"

1 المرجع نفسه ص 86.

2 المرجع نفسه، 82.

6- الجمل الخبرية

لأنها تنقل حقائق و معلومات¹ .

خلاصة الفصل الاول

- الوظيفة التعبيرية: استخدام لغة التعبير من مشاعر المتكلم و مؤقتة من خصائصها تركيز على الذات، تعكس الانفعال و تستعمل اساليب انشائية و مؤشراتها ضمائر المتكلم، الاعتماد على التعجب ، و المبالغة و الصور البيانية، و تكرار الصوتي و التذميم.
- الوظيفة الافهامية هي وظيفة لغوية تهدف لتوضيح المعلومات و نقلها للفهم .
- المميزات الاسلوبية للخطاب الافهامي تشمل التأثير حيث يؤثر بالمفاجأة و التشبع ، و الاقناع يقنع بالمنطق، و الامتناع يتمتع بالعاطفة، الاثارة يثير لاستفزاز التفاعل.

1 الطاهر بومزير، التواصل اللساني و الشعرية، ص 39.

الجزء التطبيقي

- دراسة تطبيقية للوظيفتين: التعبيرية و الافهامية في قصيدة

أبناء المدارس لشاعر المعروف الرصافي

1- تعريف بصاحب القصيدة

معروف عبد الغني الرصافي شاعر عراقي بارز و عضو المجمع العلمي العربي بدمشق، من اصل عشيرة الجبارة في كركوك. ولد سنة 1875م، و نشأ في بغداد، و تلقى تعليمه على يد محمود شكري الالوسي. عمل في التعليم و برز شعره في القضايا الاجتماعية و مناهضة الظلم. بعد اعلان الدستور الثماني، انتقل الى الاستانة، فدعي للتدريس و انتخب لاحقا نائبا خمسة مرات. و تنقل بين دمشق، القدس، بغداد، و تقلد عدة مناصب تربوية و ثقافية، كما اصدر جريدة "الامل" التي لم تستمر طويلا. انتخب لاحقا نائبا خمس مرات. زار مصر عام 1936، و شارك في ثورة رشيد عالي الكيلاني، ثم انزوى بعد فشلها. كان شعره قوي الالفاظ، عميق المعاني، و تنافس مع الزهاوي. عاش فقيرا ، و له عدة مؤلفات منها: ديوان الرصافي، دفع الهجينة ، محاضرات الادب العربي، و ديوان اناشيد مدرسية و توفي سنة 1945م¹.

2- الفكرة العامة للقصيدة

القصيدة تدور حول اهمية العلم في حياة الانسان و الامة، و تبين كيف يمكن للعلم ان يرفع من شأن الفرد و المجتمع، و يعتبر حلا للخروج من الظلمات و الجهل. كما تدعو الى الاهتمام بالتعليم و تطويره، و تحكم من الجهل و الفساد الذي يعيق تقدم الامة.

3- الافكار الأساسية للقصيدة

- 1- العلم وسيلة لتحويل الجهل الى المعرفة، و المهانة الى عزة و الجهل و الحزن الى فرح.
- 2- يرى الشاعر ان من لا يسعى للعلم كالميت و ان كان على قيد الحياة.
- 3- طلاب المدارس هم امل الوطن و مستقبل نهضته.
- 4- يحث الشاعر طلاب العلم على التمسك بالقيم و الاخلاق الحميدة.

1 نجدة فتحي صفوة، معروف الرصافي، رياض الريس للكتب و النشر، لندن 1988 ص 01-11.

4- مؤشرات الوظيفة التعبيرية

1- استخدام ضمائر المتكلم " أنا " - " نحن "

الضمير	نوعه	على من يعود
أرى لب العلى ادبا و علما.	ضمير مستتر تقديره " أنا "	يعود الضمير المستتر أنا في الفعل "أرى" على الشاعر.
ابناء المدارس أن نفسي.	ضمير متصل	يعود الضمير المتصل الياء على الشاعر .
ألا هل تسمعون فأنا عندي.	ضمير متصل	يعود الضمير المتصل الياء على الشاعر.
ألا يا ابن العراق إليك اشكو.	ضمير مستتر تقديره "أنا"	يعود الضمير المستتر أنا في الفعل " اشكو " على الشاعر .
و فيك أمارس الدهر المكورا.	ضمير متصل	يعود الضمير المستتر انا في الفعل أمارس على الشاعر .
و ما أن فاز اعزنا.	ضمير متصل	يعود الضمير المتصل " نا " على الشاعر و من معه.
و لكن فاز أسلمنا ضميرا.	ضمير متصل	يعود الضمير المتصل " نا " على الشاعر و من معه.
حمدنا من زعازعها.	ضمير متصل	يعود الضمير المستتر " نا " على الشاعر و من معه.
تسمى عندنا اسد هظورا.	ضمير متصل	يعود الضمير المستتر " نا " على الشاعر و من معه.
و لم يك بعضنا فيها لبعض.	ضمير متصل	يعود الضمير المستتر " نا " على الشاعر و من معه.

يُعود الضمير المستتر " نا " على الشاعر و من معه.	ضمير متصل	ألسنا النظامين عقود مجد.
يُعود الضمير المستتر " نا " على الشاعر و من معه.	ضمير متصل	إذا الجج الخطوب طمك بنينا.
يُعود الضمير المستتر " نا " على الشاعر و من معه.	ضمير متصل	عليها من عزائنا جسورا.
يُعود الضمير المستتر " نا " على الشاعر و من معه.	ضمير متصل	لنا قد انبتت منكم زهورا.

التحليل: استخدم الشاعر ضمائر متنوعة من ضمائر المتكلم لتعبير عن نفسه و من معه، و لضمائر المتكلم دورا كبيرا في التعبير عن الموقف الشخصي للشاعر و مشاعره الصادقة و ايضا استخدام الضمير " أنا " ، يخلق علاقة مع المتلقي فيشعر القارئ ان الشاعر يخاطبه مباشرة، و يضع الشاعر نفسه في موضع الناصح لا المتفرج فيظهر وعيه. و ان ضمير " نحن " يعني أن الشاعر لا يحمل اللوم فقط على الاخرين بل يشمل نفسه معهم، و يعزز الاحساس بأن الجميع مسؤولون عن نهوض الوطن او سقوطه، و كذلك اثاره الحماسة و التحفيز و تعني الوحدة و القوة، و تستخدم لتحفيز الامة للعمل الجماعي.

2- الاعتماد على اسلوب التعجب

الغرض منه	نوعه	التعجب
الدهشة و الاعجاب بتأثير العلم على الذليل و كيف أن العلم يعزز مكانته .	غير صريح	فكم وجد الدليل به اعتزازا .
الدهشة من قدرة العلم على تحويل الحزن الى السرور.	غير صريح	و كم لبس لحزين به سرورا .
التحفيز و التشجيع حيث يعبر الشاعر على امله الكبير في بناء المدارس .	غير صريح	أبناء المدارس أن نفسي تؤمن فيكم الامل الكبير .
المدح و تقدير للمدارس و دورها في تعليم الاجيال .	غير صريح	فسقيا للمدارس من رياض... لنا قد انبتت منكم زهورا .
التحذير و الانذار من خطورة الوضع و توجيه الانتباه لما سيقال .	غير صريح	ألا هل تسمعون فإن عندي حديثا عن مواطنكم خطيرا .
الدهشة و الاستنكار من تزيين الحقائق .	غير صريح	و كم من فأرة عمياء أمست .
الاستنكار من كيفية السعي للعزة في وطن يعاني من الضعف .	صريح	فكيف نروم في الاوطان عزا .

التحليل: تناولت هذه القصيدة اسلوب التعجب بحسب الغرض البلاغي و السياق الذي ترد فيه و يستخدم احيانا بصيغة غير صريحة لتأدية أغراض متعددة كالتقدير و التحذير، اذن إن اسلوب التعجب يخدم المعاني المقصودة و يوصل الرسائل الفكرية و العاطفية بشكل مؤثره.

3- الاعتماد على الصور البيانية

الجملة	نوعها	شرحها
أرى لب العلاء أدبا و علما.	استعارة مكنية	شبه العلاء بالإنسان له لب و حذف مشبه به " الإنسان " و رمز له بأحد لوازمه لب على شبييل الاستعارة المكنية .
تنفض من غبار الجهل.	استعارة مكنية	شبه الجهل ينتفض الإنسان من غبار و حذف مشبه به و رمز له بأحد لوازمه التنفض.
اذ ارتوت البلاد بفيض علم.	استعارة مكنية	شبه البلاد بالإنسان العطش و حذف مشبه به الإنسان و رمز له بأحد لوازمه ارتوى.
إذا انقلب بنا الزمن.	استعارة مكنية	شبه الزمان بإنسان او كائن يستطيع الانقلاب و حذف مشبه به " الإنسان " و رمز له بأحد لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية.
فأن شبابهم أكفان موتى.	تشبيه بليغ	أن الشباب كلا كفان تدل على الجمود و الموت في اشارة الجهل.
كفن بالعلم في الظلمات نورا.	تشبيه بليغ	العلم كالنور في الظلام يوضح الامور و يهدي في الطريق.
و كم من فأرة عمياء أمست تسمى عندنا أسد هضورا.	كناية	كناية على صفة الجاهل و احتقاره.
أمست بغات قوم تحنقر نسورا.	كناية على صفة	كناية على صفة تغيير مقام الجاهل بالعالم.

تحليل الصور البيانية: لعبت الصور البيانية دورا اساسيا في اثراء المعنى و ابراز العاطفة و تتنوع هذه الصور بين التشبيه، الاستعارة، الكناية، و كل منها يحمل وظيفة بلاغية و جمالية تختلف عن الاخر، التشبيه: يعد من ابسط الصور و اكثرها وضوحا، حيث يستخدم الشاعر ادارة التشبيه ليقرب المعنوي او الغامض الى ذهن المتلقي فيمنح الصورة وضوحا و تأثيرا مباشرا، و يجسد المعاني المجردة في صورة محسوسة ثم الاستعارة: أعمق من التشبيه و اقوى تأثيرا، لأنها تعتمد على الإيحاء لا تصريح و تقوم بحذف أحد أطراف التشبيه ما يمنح اللغة الشعرية كثافة وجمالا، و هي وسيلة فعالة لتكثيف المعنى و تجسيده من معنوي الى مادي ، و الكناية : فهي ارقى الاساليب و اكثرها اعتمادا على ذكاء المتلقي يستخدمها الشاعر ليعبر عن معنى غير مباشر بطريقة لطيفة دون الافصاح الصريح عنه فتضيف بعدا ثقافيا و عمقا تأويليا لنص الشعري.

4- استخدام التكرار و التنغيم الصوتي لتعبير عن مشاعره

1- التنغيم

التنغيم	نوعه	دوره
أبناء المدارس هل مصيخ.	الاستفهام و النداء.	دوره لفت الانتباه و تعزيز الاثر الخطابي
ألا هل تسمعون فأن عندي حديث عن موانكم خطير.	الاستفهام و التوكيد.	جذب الانتباه و التأثير على خطورة الموضوع الذي يتحدث عنه الشاعر .
أرى لب العلاء أديبا و علما.	التوازن الصوتي.	النعمة المتوازنة ادبا و علما التوازن بين الكلمات يضيف جمالية للنص و يعزز من رسالته التي تؤكد اهمية الادب .
سكتب البلاد بكم علوا.	التوازن الصوتي.	تناسق الاصوات في البلاد و علوا التوازن يعكس التناغم بين الافكار و يعزز من جمال النص الادبي.
الظلمات نورا . الذليل اعتزازا. الحزين سرورا.	الطباق و التضاد.	يعزز الطباق و التضاد من معنى الجملة و يزيد من تأثيرها العاطفي، و يعكس التناقض بين الظلمة و النور و بين الذل و الاعتزاز و بين الحزن و السرور و هذا النوع يلفت الانتباه الى اهمية العلم او الفضيلة .

التحليل: وظف الشاعر التنغيم في قصيدته ليعبر عن مشاعره المتنوعة من امل و حزن و غضب و يبرز المعاني البلاغية، ساعد التنغيم في توضيح الانفعالات و تقوية الايقاع و جذب انتباه السامع، مما يجعل القصيدة اكثر تأثيرا و بلاغة و أسهم في اصال رسالته التربوية عن اهمية العلم و رفض الجهل بأسلوب مشوق مؤثر.

2- التكرار

هدفه	نوعه	التكرار
استخدم الرصافي في التكرار في ادوات مثل اذا، كم، ان لتأكيد المعاني، إبراز الكثرة الربط بين الافكار و جذب الانتباه، مما يعزز الرسالة الوطنية و يقوي التأثير البلاغي للقصيدة .	التكرار في الادوات	إذا ما عق موطنهم إذا ما العلم إذا ارتوت و كم لبس حزين و كم من فأة فكم وجد ذليل و أن يدعوا أن فاز أن نفسي
التكرار هنا يهدف الى التأكيد على اهمية العلم كمصدر للنور و الهداية و التقدم يعزز الشاعر من دور العلم في تغيير الواقع نحو الافضل كما يؤكد على تأثيره الإيجابي في حياة الافراد و المجتمع .	تكرار في الكلمات	كفى بالعلم في الظلمات اذ ما العمل لابس حسن خلق و لم بينوا به للعلم دورا
يكرر الشاعر المعنى لتقوية الفكرة و ترسيخها في ذهن القارئ و السامع .	تكرار في المعنى	أرى لب العلاء تزيده العقول بها ضعيفا بها فقير أرتوت البلاد الايوطان عزا

التحليل: وظف الشاعر التكرار في قصيدته لتأكيد المعاني الرئيسية مثل اهمية و دور العلم في بناء الامة، كما ساعد التكرار على ابرز مشاعره القوية، و تعزيز الايقاع الموسيقي، و ترسيخ الافكار في ذهن القارئ مما جعل القصيدة اكثر تأثيرا او جمالا.

5- التحليل العام

إن الاساليب المتنوعة في الجداول تعبر بوضوح عن مشاعر الشاعر تجاه واقع امته، باستخدام العاطفة القوية، و حضور الذات، و كثرة الصور البيانية و التنغيم الصوتي و تكرار، يضيفي على القصيدة طابعا وجدانيا ينبض بالحياة.

6- مؤشرات الوظيفة الافهامية

1- استخدام ضمائر المخاطب

الضمير	نوعه	على من يعود (المتلقي)
تؤمل فيكم الأمل الكبير.	متصل.	يخاطب في ابناء المدارس.
إذ وجدت ليا منكم نصير.	متصل.	أبناء المدارس.
طلعتم في دجتنا بدور .	متصل.	أبناء المدارس.
أصبحتم بها العز حصنا .	متصل.	أبناء المدارس.
كنتم حوليا لمجد سورا .	متصل.	أبناء المدارس.
حديث عن مواطنكم خطيرا .	متصل.	أبناء المدارس.
ورايا في تعاونكم صوابا.	متصل.	أبناء المدارس.
قلبا من تخاذلكم كبيرا .	متصل.	أبناء المدارس.
ألا يا ابن العراق إليك أشكو .	متصل.	ابن العراق.
وفيك أمارس الدهر المكور.	متصل.	ابن العراق.
إلى من تسألون بو خبير .	متصل.	ابناء المدارس.
ألا هل تسمعون فإن عندي .	متصل.	ابناء المدارس.

ابن العراق.	مستتر تقديره انت .	تنفض من غبار الجيل.
ابن العراق.	مستتر تقديره انت.	و اهرع.

معظم الضمائر هنا في الجدول متصلة، حيث يخاطب الشاعر في مطلع القصيدة أبناء المدارس كما أنو عمم هذا الخطاب على أبناء المدارس ككل ، وفي آخر القصيدة خصص الحديث عن ابن العراق - لدلالة على الخطاب المباشر، وتقوية الاتصال المباشر مع المخاطب ، مما يزيد من وضوح الرسالة وفعاليتها ويجعل الخطاب أكثر قربا وتأثيرا في نفس الملتقي.

2- توظيف اسلوب الامر و النهي

الغرض منه	نوعه	الاسلوب
بمعنى طلب التحرك والنهوض الى طلب العلم .	فعل امر.	تنفض من غبار الجهل.
بمعنى الاسرع و المبادرة في طلب العلم.	فعل امر.	اهرع.
التحذير والتوجيه على ضرورة تهذيب الأخلاق حتى يكون التعميم نافعا ومؤثر.	اسلوب نهى، ارشادي، توجيهي.	فلا تستنعوا التعميم ال إذا هذيم الطبع الشريرا

يتضمن الجدول أفعال الأمر مثل: تنفض و أهرع ، مع نوع الأمر (الأمر مباشر / نهى /أسلوب ارشادي) و غرضه مثل الحث ، النصح التشجيع ، والأسلوب البلاغي هنا تعليمي وارشادي يحث الملتقي على العلم وبحضنه على النهوض، وتوجيه سلوك الملتقي بشكل مباشر سبل الإصلاح، والدعوة إلى العمل الفعلي ، مما يجعل الرسالة تعليمية توعوية ذات طابع تطبيقي.

3- النداء

النداء	الغرض منه
ألا يا ابن العراق.	إعطاء طابع حماسي وعاطفي لابن العراق على طلب العلم.
أبناء المدارس هل صحيح.	الاستغاثة والتشبيه حيث يستجد بأبناء المدارس ويسأل إن كان هناك من يصغى إليه ويستجيب لندائه.
أبناء المدارس ان نفسي.	التشبيه والحث، حيث يريد لفت انتباه أبناء المدارس.

يوضح هذا الجدول نوع اسلوب النداء في الابيات مثل: " يا أبناء العراق " و " يا ابناء المدارس " مع الغرض البلاغي، مثل: طلب العلم، الارشاد او الحث على التعاون. و الاسلوب غالبا نداء حقيقة و الغرض منه تنبيه المنادى و تشجيعه او الشكوى منه له، و تبرز في توجيه الانتباه الى فئة محددة (الطلاب/ أبناء العراق) و تنشيط وعيهم، من خلال نداء مباشر يحفزهم على التفاعل مع الخطاب الاصلاحى للشاعر.

4- الاستفهام

الاسلوب	نوعه	الغرض منه
فكيف يزوم في الاوطان عزا؟	غير حقيقي	يعبر عن استنكار وتعجب من فقدان العزة في الاوطان.
ألنا الناظمين عقود مجد؟	غير حقيقي	التأكيد والفخر والاعتزاز بإقناع أبناء المدارس بحقيقة أنهم صناع المجد.
ألا هل تسمعون فان عندي؟	غير حقيقي	التشبيه والحث يريد التأكد من لفت انتباههم و استعدادهم لسماع ما سيقوله.
ابناء المدارس هل مصيخ؟	غير حقيقي	الاستنكار والتعجب حيث يعبر عن متشبه أو أسفه لعدم وجود من يستمع إليه والتحفيز والحث على دعوة أبناء المدارس الى الإصغاء.

يحتوي الجدول على أسئلة من القصيدة مثل أبناء المدارس هل مصيخ ؟ ، ويفصل ما إذا كان الاستفهام حقيقيا أو غير حقيقي . والاستفهام هنا بلاغي غالبا، وغرضه الإنكار، التحسر أو التحفير وليس طلب الجواب الحقيقي ، وتبرز في تنبيه المتلقي إلى تقصيره وغفلته ، وجعله يعيد التفكير في حاله و موقفه، ما يسهم في إشراكه العقلي والنفسي بالرسالة التي يطرحها الشاعر.

5- الجملة الخبرية

الجملة	نوعها	الغرض منها
سمو عندنا أسدا مصور.	فعلية.	تصف عظمة و قوة.
وقد ساءت ساكنها مصيرا.	اسمية.	تفيد أن المصير أصبح سيئا بسبب السكان.
ألا يا ابن العراق إليك أشكو.	اسمية.	تشير الى الشكوى الموجهة الى ابن العراق.
فهن أمان من خشية الأمانة.	اسمية.	تصف المدارس بانها امان من مخاوف الليالي(الجهل).

يفصل الجدول نوع الجملة (الاسمية/ فعلية) وبين الغرض البلاغي منها ، مثل التوضيح، بيان أثر العلم أو وصف الواقع المحزن - والهدف منها نقل فكرة الشاعر حول دور العلم/ الجهل في واقع الأمة، وتظهر في تقديم المعلومات وأفكار واقعية وعقلية ترسخ قناعة الشاعر لدى المتلقي، وتبرز خطورة الجهل وفوائد العلم في بناء الفرد والمجتمع.

7- التحليل العام

جميع الأساليب البلاغية واللغوية في الجداول تخدم هدفا مشتركا هو إفهام المتلقي بأهمية العلم المقترن بالأخلاق والعمل ، وتحفيزه على التغيير والوعي . استخدام الشاعر أدوات لغوية متنوعة لجعل خطابه أكثر وضوحا وتأثيرا واستجابة عند المتلقين.

8- الوظيفة الغالبة في القصيدة

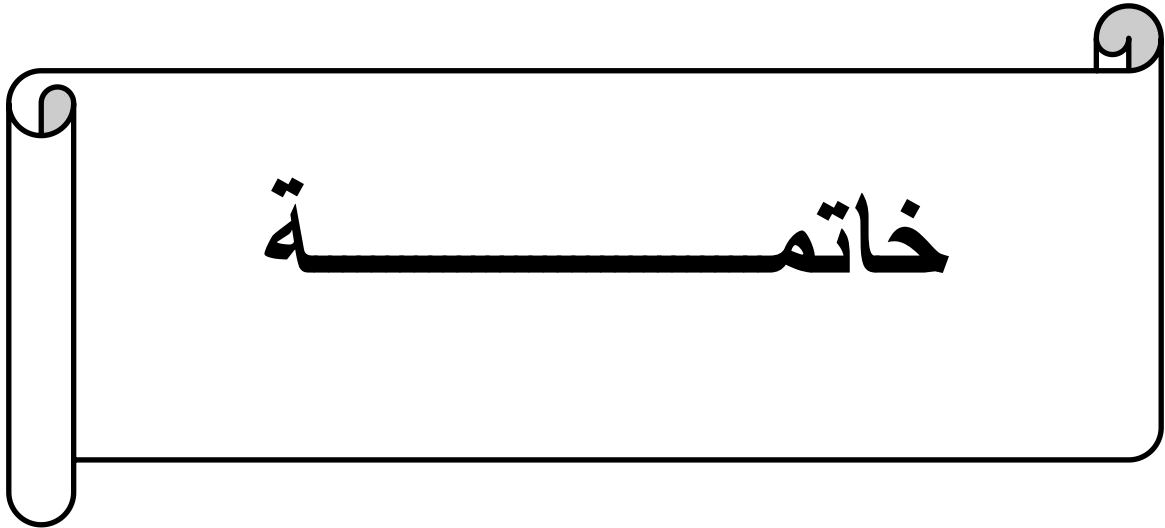
هي الوظيفة الافهامية لان الشاعر معروف الرصافي يهدف إلى توضيح أهمية العلم ودوره في تحقيق العزة والنهضة مع تقديم الحجج والدلالات التي تؤكد ذلك ، حيث يستخدم لغة خطابية مباشرة تدعو إلى التحصيل العلمي والتعاون لبناء الوطن ، مما يجعل القصيدة تركز على نقل المعرفة والتأثير في وعي القارئ أكثر من كونها مجرد تعبير عن مشاعر ذاتية ، ومع ذلك ال تخلو القصيدة من الوظيفة التعبيرية حيث يظهر فيها إحساس الشاعر بالأسى تجاه الواقع ، لكن الطابع الخيالي يبقى الأبرز.

خلاصة الجزء التطبيقي

استعمل الشاعر ضمائر المتكلم في القصيدة ليعبر عن مشاعره الشخصية و افكاره بطريقة مباشرة و هذا من خلال جعل القارئ يتعاطف مع الحالة الموصوفة، كما استخدم الشاعر التعجب بنوعية الصريح و الغير صريح كأداة فنية قوية تساهم في اثراء التجربة التعبيرية و تعميق التواصل بين الشاعر و القارئ، كما انه وظف الصور البيانية كالاستعارة، التشبيه، الكناية... الخ، لتقوية المعنى و ابراز الاحاسيس فالغرض من الصور هو تقريب و توضيح الافكار بأسلوب جمالي وتعزز موضع الشعر.

كما استخدم الشاعر التكرار في الكلمات و المعاني و الادوات لتأكيد افكاره، و لخلق ايقاع موسيقى داخل النص الشعري، و استخدم ايضا التنغيم الصوتي لإعطاء القصيدة حيوية و جعلها اقرب الى النبذة الانسانية .

توضح الجداول مؤشرات الوظيفة الافهامية، من خلال استخدام ضمائر المخاطب لتعزيز التواصل، و توظيف اسلوب الامر و النفي للحث و الارشاد ، و استخدام النداء لجذب الانتباه، اضافة الى الاستفهام لإثارة التفكير و اخيرا تنوع الجمل لتحقيق التأثير و الاقناع.



وفي ختام هذا البحث توصلنا إلى عدة نتائج من بينها :

- اللغة وسيلة رئيسية للتواصل بين الأفراد في مختلف مجالات الحياة، وذلك من خلال ارتباطها بالجانب اللغوي (المستويات: الصوتي، الصرفي، نحوي، دلالي). والجوانب غير لغوية (الاجتماعي، النفسي....).
- الوظيفة التعبيرية تستخدم للتعبير عن المشاعر والانفعالات الذاتية، وتتجلى من خلال عدو مؤشرات وهي:(استخدام ضمائر المتكلم، الاعتماد على أسلوب التعجب، الاعتماد على الصور البيانية، الاعتماد على التنغيم الصوتي والتكرار .
- الوظيفة الافهامية تهدف إلى إيصال المعلومات والمعاني بشكل واضح ودقيق وتتجلى من خلال عدة مؤشرات تتمثل في:(استخدام ضمائر المخاطب، توظيف أسلوب الأمر والنهي، النداء، الاستفهام، الجمل الخبرية).
- الوظيفة التعبيرية استخدمت لإبراز الموقف الشخصي للشاعر معروف الرصافي من حيث كثرة الضمائر في القصيدة .
- ارتباط قصيدة «أبناء المدارس للشاعر معروف الرصافي» بالمنهج الأسلوبي، ومن الأساليب الكثيرة الواردة في القصيدة هي(تكرار ذكر بعض الانزياحات الدلالية كالصور البيانية، وذكر بعض الجوانب الصوتية كتتنغيم الصوتي).
- تعد كل من الوظيفة التعبيرية و الافهامية من أهم وظائف اللغة لتحقيق التفاعل الإنساني المتكامل، حيث كل وظيفة تلبي جانباً معيناً من حاجات التواصل البشري، وهذا ما لاحظناه في القصيدة .
- التكامل بين الوظيفتين ينتج تواصلاً فعالاً يجمع بين العاطفة والعقل. لأنهما يمثلان قطبي التواصل في الخطاب اللغوي .
- وتجدر بنا الإشارة في الأخير إلى أن موضوع هذا البحث قابل للتوسع حيث هناك بعض العناصر يمكن أن تكون موضوعاً لوحدها.



قائمة المصادر و المراجع

اولا المصادر

- ابن منظور : لسان العرب: مادة (وظفة) ، لبنان، بيروت ، ط 1، 2003، ص29-48.
- شوقي ضيف و اخرون: المعجم الوسيط مادة (ق. ع . أ) مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ط 4، (1425 هـ / 2004 م) ص831.
- معروف الروصافي، ديوان الرصافي ، ت ح : مصطفى العلابيني، مؤسسة هداوي للتعليم و الثقافة مصر ، القاهرة د. ط ، ص 89-91.

ثانيا المراجع

- امرؤ القيس، ديوان امرؤ القيس، دار المعارف ، ط، ص18.
- جواهر البلاغة في المعاني و البان و البديع، احمد الهاشمي، ت ح : د يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، د ط، ص 255.
- ديوان اليا ابو ماضي، دار العودة، لبنان، بيروت، ص 484.
- ديوان امرؤ القيس، القسم الاول، رواية الاصمعي من نسخة الاعمال، دار المعارف، ج. م. ع ، ص 27.
- ابو ذؤيب الهذلي حياته و شعره، نوره الشمالان، شركة الطباعة، السعودية، الرياض، ط1، 1400 هـ/1980م ، ص 152.
- رومان جاكسون، القضايا الشعرية تر: محمد الولي و مبارك حنوز ، دار توبقال للنشر، المغرب، الدار البيضاء، د ط ، ص29.
- الطاهر بو مزير: التواصل اللساني و الشعرية ، الدار العربية للعلوم، لبنان، بيروت، ط01، ص25.
- الطاهر بومزير، التواصل اللساني و الشعرية، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت، ط1، 1428، 2007، ص43.
- الطاهر بومزير، التواصل اللساني و شعرية ص35 الى 38.

- الطاهر بومزبر، التواصل اللساني و الشعرية، مقارنة تحليلية لنظرية، رومان جاكبسون،
الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 1428 هـ، 2007م، ص40.
- عبد السلام المسدي، الاسلوبية و الاسلوب طبعة منقعة و مشفوعة بلوغرافيا الدراسات
الاسلوبية و البنيوية الدار العربية للكتاب، ط3، د ت ، ص86.
- عبد القادر الغزالي، اللسانيات و نظرية التواصل، دار الحوار للنشر و التوزيع، سورية،
اللانقية ط1 ، 2003، ص 49.
- كتاب الشواهد الشعرية في امات الكتب النحوية، محمد حسن الشراف، مؤسسة الرسالة
لنشر و التوزيع، بيروت، ط، 1428هـ-2008 م، ص216.
- القضايا الشعر رومان جاكبسون، قضايا الشعرية، ص28.
- اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ط1، طبع بالمؤسسة الوطنية، وحدة الغاية، الجزائر، ص
17.
- ليلي زيان، عملية التواصل اللغوي عند رومان جاكبسون، المجلة العربية للعلوم و نشر،
المجلد ح، العدد01.
- مصطفى طويل، نماذج لدورة التخاطب عند اللسانين في ضوء نظريات الاتصال و
التواصل، فنانيين الخطاب، المجلد03، العدد01، ص105.
- معروف الرصافي ،ديوان الرصافي ،تح: مصطفى الغلا بيني، مؤسسة هنداوي للتعليم
والتقافة ،مصر، القاهرة، د ط،ص89-91.
- المعلقات السبع، تح : محي الدين عبد الحميد، مطبعة الموسوعات، بشارع باب الخلق،
القاهرة، مصر، ص 06.
- نجدة فتحي صفوة، معروف الرصافي، رياض الريس للكتب و النشر، لندن 1988 ص
01.

قائمة الملاحق

قصيدة " ابناء المدارس " لشاعر معروف رصافي

كفى بالعلم في الظلمات نورا * * يُبَيِّن في الحياة لنا الأمور
 فكم وجد الدليل به اعتزازاً * * وكم ليس الحزين به سرورا
 تزيد به العقول هدىً ورشداً * * وتستعلي النفوس به شعورا
 إذا ما عَقَّ موطنهم أناسٌ * * ولم يَبْنُوا به للعلم دورا
 فإن ثيابهم أكفان موتى * * وليس بُيوتهم إلا قبورا
 وحقّ لمثلهم في العيش ضنك * * * * وأن يدعوا بدنياهم ثبورا
 أرى لبّ العلا أدباً وعلماً * * بغيرهما العلا أمست قشورا
 أبناء المدارس أن نفسي * * * * تؤمّل فيكم الأمل الكبيراً
 فسقياً للمدارس من رياض * * * * لنا قد أنبتت منكم زهورا
 ستكتسب البلاد بكم علواً * * * * إذا وجدت لها منكم نصيرا
 فإن دجت الخطوب بجانبها * * * * طلعتم في دُجنتها بدورا
 وأصبحتم بها للعزّ حصناً * * * * وكنتم حولها للمجد سورا
 إذا أرتوت البلاد بفيض علم * * * * فعاجز أهلها يُمسي قديرا
 ويقوى من يكون بها ضعيفاً * * * * ويغنى من يعيش بها فقيرا
 ولكن ليس مُنتفعاً بعلم * * * * فتى لم يُحرز الخلق النصيرا
 فإن عماد بيت المجد خُلق * * * * حكى في أنف ناشفه العبيراً
 فلا تستنفعوا التعليم إلا * * * * إذا هدبتم الطبع الشريرا

إذا ما العلم لابس حُسْنَ حُلُقٍ * * فَرَجَ لِأَهْلِهِ خَيْرًا كَثِيرًا
وما أن فاز أغزنا علوما * * * * ولكن فاز أسلمنا ضميرا
أبناء المدارس هل مصيخ * * * * إلى من تسألون به خبيرا
ألا هل تسمعون فإن عندي * * * * حديثاً عن مواطنكم خطيرا
ورأياً في تعاؤنكم صواباً * * * * وقلباً من تخاذلكم كسيرا
قد انقلب الزمان بنا فأمست * * * * بُغَاثُ الْقَوْمِ تَحْتَقِرُ النُّسُورَا
وساء تقلب الأيام حتى * * * * حمِدْنَا مِنْ زَعَاذِعِهَا الدَّبُورَا
وكم من فارة عمياء أمست * * * * تَسْمَى عِنْدَنَا أَسَدًا هَضُورَا
فكيف نروم في الأوطان عزاً * * * * وقد ساءت بساكنها مصيرا
ولم يك بعضنا فيها لبعض * * * * على ما ناب من خطب ظهيرا
ألَسْنَا النَّاظِمِينَ عَقُودَ مَجْدٍ * * * * نَزِينَ مِنَ الْعَصُورِ بِهَا النُّحُورَا
إِذَا لُجَّجَ الْخَطُوبُ طَمَتَ بِنِينَا * * * * عَلَيْهَا مِنْ عَزَائِمِنَا جَسُورَا
لِنَبْتَدِرَ الْعُبُورَ إِلَى الْمَعَالِي * * * * بِحَيْثُ نَطَاوِلُ الشِّعْرَ الْعَبُورَا
أَلَا يَا ابْنَ الْعِرَاقِ إِلَيْكَ أَشْكُو * * * * وَفِيكَ أُمَارِسَ الدَّهْرِ الْمَكُورَا
تَنْفُضُ مِنْ غُبَارِ الْجَهْلِ وَأَهْرَعُ * * * * إِلَى تِلْكَ الْمَدَارِسِ مُسْتَجِيرَا
فَهِنَّ أَمَانَ مِنْ خَشْيِ اللَّيَالِي * * * * وَهِنَّ ضَمَانَ مَنْ طَلَبَ الظُّهُورَا¹

1 معروف الرصافي، ديوان الرصافي، بتح: مصطفى الغلاييني، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، القاهرة، د ط، ص 89-91 .



فهرس الموضوعات

المدخل

- 1- تعريف الوظيفة.....5
- 2- تعريف اللغة6
- 3- وظائف اللغة عند رومان جاكبسن7
- خلاصة9

الفصل الاول :الوظيفتين التعبيرية و الافهامية وخصائصهما ومؤشراتهما

- تمهيد11
- 1- عناصر التواصل (حلقة الكلام)11
- 2- الوظيفة التعبيرية.....12
- أ- خصائص الوظيفة التعبيرية.....12
- ب- مؤشرات الوظيفة التعبيرية.....13
- 3- الوظيفة الافهامية (التأثيرية)14
- أ- المميزات الاسلوبية للخطاب ذي الطابع الافهامي.....15
- ب- مؤشرات الوظيفة الافهامية16
- 4- إستخدام ضمائر المخاطب16
- 5- أساليب الانشاء16
- خلاصة الفصل الاول.....17

الجزء التطبيقي: دراسة تطبيقية للوظيفتين: التعبيرية و الافهامية في قصيدة أبناء المدارس لشاعر
المعروف الرصافي

1- تعريف بصاحب القصيدة	19
2- الفكرة العامة للقصيدة	19
3- الافكار الأساسية للقصيدة.....	19
4- مؤشرات الوظيفة التعبيرية.....	20
6- مؤشرات الوظيفة الافهامية	27
8- الوظيفة الغالبة في القصيدة	31
خلاصة الجزء النظري	31
خاتمة	33
قائمة المصادر و المراجع	35
قائمة الملاحق	38
فهرس الموضوعات.....	40
ملخص البحث.....	43

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى رصد مؤشرات الوظائف التعبيرية و الإفهامية في " قصيدة أبناء المدارس" لمعروف الرصافي " . وفق نموذج رومان جاكبسون، من خلال تحليل عناصر اللغة المستعملة في التواصل. تركز الوظيفة الإفهامية على إيصال المعلومات والمعرفة، وتُستدل بمؤشرات مثل الجمل الخبرية والمعجم الموضوعي، في حين تُعنى الوظيفة التعبيرية بنقل مشاعر المتكلم، وتُستدل بمؤشرات كضمائر المتكلم والمعجم الوجداني. تسعى الدراسة إلى إبراز مدى حضور هاتين الوظائفيتين في الخطاب ومدى إنسجامهما في بناء المعنى والتأثير في المتلقي.

الكلمات المفتاحية: الوظيفة الإفهامية، الوظيفة التعبيرية، رومان جاكبسون، مؤشرات لغوية، المشاعر، المعلومات.

Abstract:

This study aims to identify the indicators of the emotive and referential functions in MAROUF AL-RUSAFI poem "The School Children", based on ROMAN JAKOBSON model, through analyzing the linguistic elements used in communication. The referential function focuses on delivering information and knowledge, marked by indicators such as declarative sentences and objective vocabulary. In contrast, the emotive function conveys the speaker's emotions and is indicated by personal pronouns and emotive lexicon. The study seeks to highlight the presence of both functions in the discourse and their harmony in constructing meaning and influencing the receiver.

Keywords: Referential function, Emotive function, ROMAN JAKOBSON, Linguistic indicators, Emotions, Information.